



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ.

أما بعد:

فَهَذِهِ رِسَالَةٌ بِعُنْوَانِ (اعْلَمْ)، جَاءَتْ تَلْبِيَةً لِرَغْبَةِ بَعْضِ الْمَشَايخِ الْفُضْلَاءِ^(١)، وَإِلْحَاحِهِ عَلَيَّ بِتَحْقِيقِ نُسخَةِ لِبَعْضِ الْمُعَاصِرِينَ تَخُصُّ مَوْضُوعَنَا، وَبَعْدَ التَّأَمُّلِ وَجَدْتُهَا مُوجِزَةً لَا تَفِي بِالْغَرَضِ، فَكَتَبْتُ هَذِهِ الرَّسَالََةَ، وَتَطَرَّقْتُ إِلَى أَهَمِّ مَا يَتَحَلَّى بِهِ التَّاجِرُ الْمُسْلِمُ، وَأَهَمُّ مَا يَلْزُمُهُ الْعِلْمُ بِهِ، وَلَا يُعْذَرُ بِجَهْلِهِ، فَغَدَتُ كَأَغْصَانِ الرَّيْحَانِ، تُعْرَضُ عَلَى عُشَاقِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ.

بِهَا؛ لِمَا قَدَحَتْ مِنْ رَائِقِ الْكَلِمِ!
لُطْفِ النَّسِيمِ، وَحَاشَا هَا مِنْ السَّقَمِ!

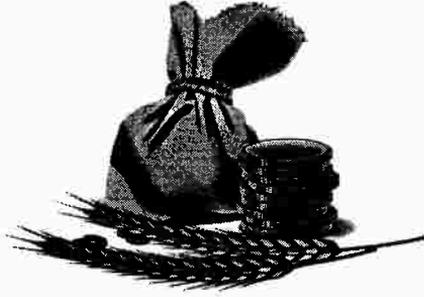
يَا حُسْنَهَا نُسخَةٌ يَلْهُو مُطَالَعُهَا
صَحَّتْ وَقَدْ لَطَفَتْ فِي شِكْلِهَا

(١) هُوَ الْوَالِدُ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّرْعِيِّ.



مِن مَشْكَاتِ النَّبُوءَةِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
(مَنْ عَرَّضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ؛ فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ، طَيِّبُ
الرِّيحِ) ^(١).



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٢٥٣).